

تاج العروس من جواهر القاموس

في لسان العرب : وإنَّ مَّا كَذَا مُنْذِفَصِلَة . قوله : مالٌ بالرَّفْعِ أَي وإنَّ الذي أَهْلَكَتْ إِنْزَمًا هو مَالٌ . الصَّوْبُ : الْقَصْدُ كَالِإِصَابَةِ . قال الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ مَعْنَاهُ أَرَّهَ قَصْدَ الصَّوَابِ وَأَرَادَهُ فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ولم يَعْمِدِ الْخَطَأَ ولم يُصِِبْ . انتهى . ويقال : صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْبًا وَصَيْبُوبَةً وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ ولم يَجُرْ . وصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ صَيْبًا لُغَةً في أَصَابِهِ . وَإِنَّهُ لَسَهْمٌ صَائِبٌ أَي قاصِدٌ . والعربُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَاةٍ يَقْطَعُ بِالْحَدِّسِ إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقِمْ صَوْبَكَ أَي قَصْدَكَ . وفُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ إِذَا لم يَزُغْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا في مَسِيرِهِ . وفي المَثَلِ : مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ . الصَّوْبُ : الْمَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ عَلِيٍّ وَقَدْ صَابَ . وَكُلُّهُ نَازِلٌ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى اسْتِغْثَالٍ فَهُوَ صَابٌ يَصُوبُ وَأَنشد : .

فَلَمَسْتَ لِلنَّسِيِّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ ... تَنْزِلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ قال ابن بَرِّي : الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عِبْدِ الْقَيْشِ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ وَقِيلَ : هُوَ لِأَبِي وَجْزَةَ يَمْدَحُ عَبْدًا بِنِ الزُّبَيْرِ وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ كَالْتَّصَوُّبُ وَهُوَ حَذَبٌ فِي حُدُورٍ . وَالتَّصَوُّبُ أَيضًا : الْإِنْجِدَارُ . الصَّوْبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . قال رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي كَلَامِهِ كَأَنَّه يُخَاطَبُ بِعَبِيرِهِ : حَوْبٌ حَوْبٌ إِنَّهُ يَوْمٌ دَعَقٍ وَشَوْبٌ لَالِعًا لِبَنِي الصَّوْبِ . الصَّوْبُ : الْإِرَاقَةُ . يُقَالُ : صَابَ الْمَاءَ وَصَوَّبَهُ : صَبَّهَ وَأَرَاقَهُ . أَنشد ثَعْلَبٌ في صفة سَاقِيَيْنِ : .

" وَحَبَشِيَّيْنِ إِذَا تَحَلَّيَا .

" قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصَوَّبَا الصَّوْبُ : مَجِيءُ السَّمَاءِ بِالْمَطَرِ . وقال اللَّيْثُ : الصَّوْبُ : الْمَطَرُ . وَصَابَ الْغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . وَصَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ : جَادَتْهَا . وَصَابَ أَي نَزَلَ . قَالَهُ ابْنُ السِّدِّ فِي الْفَرْقِ . وَصَابَهُ الْمَطَرُ أَي مُطِرَ . وفي قول الشاعر : .

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا ... صَوْبُ الرَّبِّعِ وَدَرِيْمَةُ تَهْمِي قال شَيْخُنَا : جَوَّزَ ابْنُ هِشَامٍ كَوْنَ الصَّوْبِ بِمَعْنَى النَّزُولِ مِنْ صَابَ وَكَوْنَهُ بِمَعْنَى الْمَطَرِ . وَعَلَى الثَّانِي مَعْنَاهُ الْفَضْلُ . وَالصَّوْبُ أَيضًا

بِمَعْنَى النَّاحِيَةِ وَالْجِهَةِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ
 اسْتِعَارَةً مِنَ الصَّوْبِ بِمَعْنَى الْمَطَرِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي
 الْجَانِبِ وَالْجِهَةِ عَلَى مَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْمِصْبَاحِ وَذَكَرَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي
 الْعِنَايَةِ وَابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيَّةِ كَمَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا . وَالْإِصَابَةُ
 : خِلَافُ الْإِصْغَادِ وَقَدْ أَصَابَ الرَّجُلُ . قَالَ كَثَيِّرُ عَزَّةَ : .
 وَيَصْدُرُ شَتَّى مِنْ مُصِيبٍ وَمُصْعِدٍ ... إِذَا مَا خَلَّتْ مِمَّنْ يَحِلُّ
 الْمَنْزِلُ الْإِصَابَةُ : الْإِتْيَانُ بِالصَّوَابِ . وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصَّوَابِ .
 الْإِصَابَةُ أَيْضًا إِرَادَتُهُ أَيْ الصَّوَابِ . وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ وَأَصَابَ
 الْقُرْطَاسَ وَأَصَابَ فِي الْقِرْطَاسِ إِذَا لَمْ يُخْطِ . الْإِصَابَةُ : الْوَجْدَانُ .
 يُقَالُ : أَصَابَهُ : رَأَاهُ صَوَابًا وَوَجَدَهُ صَوَابًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ :
 كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فَيَقُولُ : أَصَابَ □ الَّذِي أَرَادَ يَعْنِي
 أَرَادَ □ الَّذِي أَرَادَ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ . وَقَوْلُهُمُ لِلشَّيْءِ إِذَا
 نَزَلَتْ : صَابَتْ بِقُرٍّ أَيْ صَارَتْ الشَّيْءُ فِي قَرَارِهَا . وَفِي الْأَسَاسِ وَمِنْ
 الْمَجَازِ : أَصَابَ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ . وَأَصَابَهُ أَيْضًا : أَرَادَهُ . قُلْتُ : وَبِهِ
 فَسَّرَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ قَالَ :
 أَرَادَ : حَيْثُ أَرَادَ . وَأَنْشَدَ : .
 وَغَيَّرَهَا مَا غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا ... فَتَنَاءَتْ وَحَاجَاتُ النَّفْسِ
 تُصِيبُهَا